

تطبيق استخدام طريقة الخريطة الذهنية Mind Mapping في تعليم كتاب الشامل لدى طالبات معهد الجامعة المستوى الثاني ب

[THE APPLICATION OF USING THE MIND MAPPING METHOD IN
TEACHING THE BOOK AL-SHAMIL TO SECOND-LEVEL FEMALE
STUDENTS OF THE UNIVERSITY INSTITUTE]

Uswatun Hasanah^{1*} & Revina¹

¹Universitas Al-Amien Prenduan, Jl. Raya Pamekasan - Sumenep KM. 25
Prenduan Sumenep Madura, Indonesia

* Corresponding Author: uswahasan.zain@gmail.com

Received: 18/5/2025

Accepted: 29/6/2025

Published: 31/8/2025

ملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة تطبيق استخدام طريقة الخريطة الذهنية ((mind mapping في تعليم كتاب الشامل و كذلك معرفة العوامل الداعمة والمثبطة. تكمن أهمية استخدام طريقة الخرائط الذهنية في تسهيل فهم المفاهيم المعقدة وتعزيز الإبداع ومهارات التفكير النقدي. إن منهج البحث المستخدم في هذا البحث هو المنهج الكيفي بنوع دراسة الحالة، الذي تضمن على جمع البيانات من خلال الملاحظات في برامجهن و المقابلات مع المدرّسة الواحدة و ستة طالبات والتوثيق بالصور. تم إجراء تحليل البيانات باتباع نموذج ما يلزم وهورما (Huberman, Miles). أوضحت نتائج البحث أولاً: أن معرفة تطبيق استخدام طريقة الخريطة الذهنية ((Mind Mapping في تعليم كتاب الشامل هي طريقة الخريطة الذهنية هي إحدى الطرق التي تمكن استخدامها في عملية التعلم من خلال تلخيص الأشياء المهمة في المادة الدراسية على شكل خريطة ذهنية، بحيث يتذكر الطالبات المادة بسهولة أكبر. ثانياً: إن العوامل الداعمة هي الطريقة التي تشرح بها المدرسة المادة واضحة وسهلة الفهم للطالبات، الطريقة التي تقدم بها المدرسة المادة بحماسة بحيث تكون الطالبات حماسة أيضاً، الحماسة من الطالبات لأن تتعلم شيئاً جديداً. أما العوامل المثبطة هي بعض الطالبات التي تفتقر إلى التركيز في حضور الدروس لأن تفكر في أشياء خارج الدروس مثل الواجبات من مجلس طالبات المعهد التنفيذ أو الواجبات من وحدة النشاطات الطالبات، ودخول ساعات المحاضرات و المناقشة. اقترح البحث مزيد من الأبحاث حول

الخرائط الذهنية هو التركيز على تطوير المهارات المعرفية العليا لدى الطالبات ، مثل التفكير النقدي والإبداعي.
الكلمات المفتاحية: طريقة، الخريطة الذهنية، تعليم كتاب الشامل، التعلم النشط، مهارات التفكير

Abstract

This research aims to understand the application of the mind mapping method in teaching the comprehensive, as well as to identify the supporting and inhibiting factors. The research methodology used in this study is qualitative, employing a case study approach, which involved data collection through observations in their programs, interviews with the teacher and students, and documentation with images. Data analysis was conducted following what is necessary according to the Huberman and Miles model. The results of the research indicated first: that the application of the mind mapping method in teaching the comprehensive book is a method that can be utilized in the learning process by summarizing important aspects of the study material in the form of a mind map, allowing students to remember the material more easily. Second: the supporting factors include the way the teacher explains the material clearly and understandably to the students, the enthusiasm with which the teacher presents the material that encourages the students to feel excited too, and the enthusiasm from the students to learn something new. As for the inhibiting factors, they are some female students who lack concentration during lessons because they think about things outside of the lessons, such as assignments from the student council of the institute or assignments from the student activities unit, and attending lecture and discussion hours.

Keywords: method, mind map, comprehensive education book, active learning, thinking skills

Cite as: Hasanah, U., & Revina. (2025). Taṭbīq istikhḍām ṭarīqah al-kharīṭah al-dhihniyyah fī ta'lim Kitāb al-Shāmil ladā ṭālibāt Ma'had al-Jāmi'ah al-mustawā al-thānī [The application of using the mind mapping method in teaching the book al-Shāmil to second-level female students of the university institute]. *Afaq Lughawiyyah*, 3(2), 83–95. <https://doi.org/10.37231/afaq.2025.3.2.170>

© Penerbit Universiti Sultan Zainal Abidin, 2026. This work is licensed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY) (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

مقدمة

إن التعليم في الأساس هو جهد لتوجيه الطالبات في عملية التعلم، بحيث يتمكنون من الحصول على أهداف التعلم وفق ما هو الغرض من التعليم ووفق ما هو متوقع. أما الغرض من التعليم فهو تحقيق التغيرات التي تطرأ على الطالبات بعد المشاركة في أنشطة التعليم والتعلم. وبعبارة أخرى، فإن أهداف التعلم هي الهدف النهائي الذي يتوقعه المعلم بعد تنفيذ برنامج التعليم (Kosasih, 2014).

تتضمن عملية التعليم والتعلم في المؤسسات التعليمية عدة مواد دراسية. أحدها كتاب الشامل. كتاب شامل هو الكتاب الذي ألف كياهي الحاج محمد بسطامي تبيان مأخوذ من كتاب

النحو والصرف، حتى يفهم الطالبات بسهولة أكبر أو بسهولة أكبر عن النحو والصرف. تتم تطبيق كتاب الشامل في تطبيق تعلم اللغة العربية في الصفوف الإضافية للغات الأجنبية (درس الإضافة) في معهد الجامعة الأمين بريندوان. وبالتحديد برنامج تعزيز المعرفة باللغة الأجنبية للطالبات المكثفات، وهو برنامج تقوية المعرفة باللغة الأجنبية للطالبات المكثفات الذي يتم تنفيذه في ليالي السبت للغة العربية وليالي الأحد للغة الإنجليزية .

في السابق، لم تطبيق في الجامعة الأمين بريندوان كتاب الشامل على برنامج الصفوف التكميلية للغة العربية للطالبات الجامعة الأمين المكثفة. ثم تم تطبيق هذه الكتاب. هذه الكتاب هي عمل مبتكر من قبل مضير المعهد للجامعة الأمين كياهي الحاج محمد بسطامي تبيان الماجستير. كما قال المؤلف هذا الكتاب كياهي محمد بسطامي تبيان الماجستير رجاء هذه الرسالة تساعدوني والدارسين المبتدئين في فهم القوانين الصرفية والنحوية البسيطة، وهذه الرسالة الخطوة الأولى من الخطوات لقدرة قراءة كتب علماء السلف، ولا شك أن ذلك شرط من شروط فهم الدين (Tibyan, 2024).

وفقاً كياهي محمد بسطامي تبيان الماجستير هناك العديد من الشكاوى من أصدقاء الصرف من صعوبة الأمر لذا يبحث الكياهي عن طريق لتبسيطه وجعله غير صعب. طريق لتبسيطها والانطباع أنها ليست صعبة. وهناك بعض الصرف من المدرسين مضطربون في إيجاد أمثلة متناسبة مثل وزان فَعَلَ - يَفْعُلُ بحيث يريد الكياهي أن يساعد المعلمين على السهولة في التعليم ويرى الكياهي في تعليم الصرف سواء في الكتب والطريق أنه لا توجد صيغة الطريق، لا توجد صيغة، لذلك فإن منهج الكياهي في طريق الكيفي استخدام الصيغة. ويريد أيضاً المساهمة في تعليم اللغة العربية ويصبح تعليم اللغة العربية ويصبح أمل جارية وأيضاً حتى يصبح علم الكياهي لا يوصف الكياهي أيضاً بأنه من أهل كتمان العلم.

طريقة الخريطة الذهنية هي إحدى طرق التعليم حيث تتمكن الطالبات من الإبداع في توليد الأفكار أو الخواطر، وتسجيل ما يجب عليهم تعلمه. تركز هذه الطريقة على توحيد الألوان والأشكال مما تجعل الطالبات أكثر اهتماماً ومتحمس في عملية التعليم، بحيث يمكن فهم المواد المستوعبة بسهولة المدرسة في عملية التعلم، المعلم هو اختيار نموذج أو طريقة التعلم الصحيحة لنقل محتوى التعلم من أجل تحقيق الأهداف التعليمية. إدخال طريقة في البحث بالتأكيد سوف يجعل من الأسهل للمعلمين للتعليم. الطالبات سوف تشعر بالراحة في الدراسة ، حتى الدراسة سوف تصبح مثيرة للاهتمام. هناك العديد من أساليب التعلم التي يمكن للمعلمين يطبقها. واحد منهم هو طريقة الخريطة الذهنية (Wijayanti et al, ٢٠٢٢).

قبل استخدام طريقة الخريطة الذهنية، كانت الطالبات تشعر بالملل في تعليم كتاب الشامل، لذا بادر المعلم باستخدام طريقة الخريطة الذهنية لجعل الطالبات أكثر اهتماماً وحماساً في التعلم.

أما بعد استخدام طريقة الخريطة الذهنية أصبح ٦٠٪ من الطالبات مبدعين ومهتمين بحيث تسهل فهمها وتعلق ذهن الطالبات في تعليم كتاب الشامل.

إن استخدام طريقة الخريطة الذهنية تشمل كلا نصفي الدماغ، وبالتالي تشمل الجهاز الحوفي (الذي يتضمن المشاعر الإيجابية)، هذا هو جعل الطالبات تشعر بالسعادة في الدراسة لأنها تنطوي على الحق في الدماغ. وفقاً رسا و نقال، يعد الاستمتاع عنصراً مهماً في عملية التعلم، عندما يقوم شخص ما بإشراك الجهاز الحوفي (الذي يتضمن مشاعر إيجابية) في عملية التعلم أو التدريس، بعد ذلك، سيستخدم هذا الشخص قوة كبيرة تجعل عملية التعلم أكثر فعالية ويمكنه إنشاء ذاكرة قوية، وتمكن للطالبات الدخول بسهولة أكبر، تخزين واستخراج البيانات من الدماغ لتحسين أداء التعلم. Imaduddin & Utomo, (٢٠١٢) من المؤكد أن طريقة الخريطة الذهنية له فوائد، كما ذكر Bobbi De Porter و Mike فيما يتعلق بفوائد طريقة الخريطة الذهنية بما في ذلك المرونة، وتركيز الانتباه، وزيادة الفهم، والمرح (Deporte, ١٩٩٩).

ثم البحث عن تطبيق طريقة الخريطة الذهنية في تحسين قدرة الطالبات على الإبداع من المتوقع أن توفر نظرة ثاقبة في حل هذه المشاكل. نتائج هذه البحث من المتوقع أن تسهم إسهاما كبيرا في إثراء استراتيجيات التعلم ، وبالتالي دعم تنمية الإبداع لدى الطالبات ، وخلق بيئة تعليمية أكثر حيوية في العصر الحديث من التعليم . استخدام هذه الطريقة من المتوقع أن تفتح مساحة التعبير الإبداعي للطالبات في محاكاة المعلومات وحل المشاكل Meilina et al (٢٠٢٤) أن يساعد التطبيق المنهجي لخرائط العقل على تحسين الإبداع ومهارات التفكير النقدي، فضلاً عن تسهيل حل المشكلات من خلال تصور العلاقات بين الأفكار، مما يشجع على التفكير المتباين واتخاذ قرارات أكثر فعالية.

أسئلة البحث

(١) كيف تتم تطبيق طريقة الخريطة الذهنية في التعليم الشامل للطالبات معهد الجامعة المستوى الثاني ب ؟

(٢) ما هي العوامل المثبطة والداعمة في تطبيق طريقة الخريطة الذهنية في التعليم الشامل للطالبات معهد الجامعة المستوى الثاني ب ؟

أهمية البحث

(١) من الناحية النظرية
من الناحية النظرية، تأمل الباحثة أن تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة للمعلمين للاستفادة منها كمرجع، وإضافة دراسات علمية ورؤى فعالة.

(٢) للطالبات

تمكن استخدامها لتوفير الحماس في محاولة لتدريب الإبداع على التعبير عن الأفكار من خلال طريقة رسم الخرائط الذهنية.

(٣) للمدارس

تمكن استخدامها كدليل إرشادي في تحسين جودة الإبداع في التعلم.

(٤) للباحثة

مع هذا البحث من الباحثة ترجوا أن تكون مرجعاً في تطوير الباحثة أنفسهم وتوسيع مداركهم، وأن تكون أطروحة نوعية بحيث تخرج باحثة تحمل خصلاً حميدة بعد خروج من هذا المعهد الجامعي و أن تكون إنساناً نافعاً للآخرين.

الدراسات السابقة

في هذه الدراسة بمراجعة الأبحاث السابقة التي كانت متشابهة تقريبا ووجد العديد من الدراسات المتشابهة لهذا البحث. ولكن هناك بعض الاختلافات فيها. من بينها:

بحث من Achsanuddin & Handoko "تطبيق طريقة الخريطة الذهنية في تعليم كتاب سفينة النجاح في بوندوك بيسانترين المخلصين بوترا باتو" يهدف هذا البحث إلى وصف تطبيق طريقة الخريطة الذهنية في تعليم كتاب سفينة النجاح في بوندوك بيسانترين المخلصين بوترا باتو، أطروحة برنامج دراسة التربية الدينية الإسلامية (Achsanuddin, & Handoko, ٢٠٢٣).

إن معادلة البحث الذي أجراه الباحثان Achsanuddin & Handoko مع البحث الذي أجرته الباحثة هو أن كليهما تستخدم طريقة طريقة الخريطة الذهنية في حين أن الفرق بين هذا البحث وما أجراه الباحثة هو أن هذا البحث في تعليم اللغة العربية، بينما الباحثة في تعليم سفينة.

بحث Rois & Putri بعنوان "تطبيق طريقة الخريطة الذهنية في تعلم اللغة العربية مستوى متقدمين" يهدف هذا البحث إلى تعليم مواد اللغة العربية لأن اللغة العربية تحتوي على الكثير من التراكيب النحوية، ولكن في الواقع من السهل جداً فهمها كلها (Rois & Putri, ٢٠٢٠).

إن معادلة البحث الذي أجراه الباحثان Rois & Putri (٢٠٢٠) مع البحث الذي أجراه الباحثان هو أن كليهما تستخدم طريقة الخريطة الذهنية، الفرق بين هذا البحث الذي أجراه الباحثان هو أن هذا البحث في تعليم اللغة العربية، بينما الباحثان في تعليم الشامل.

بحث من Sidik & Muassomah بعنوان "تطبيق طريقة الخريطة الذهنية باستخدام وسائط باور بوينت تعليم النهوى" تهدف إلى وصف العملية وكيفية تطبيق طريقة الخريطة الذهنية مع استخدام وسائط نقطة الطاقة في تعليم النهو (Sidik & Muassomah, ٢٠٢١).

إن معادلة البحث الذي أجراه كل من Sidik & Muassomah مع بحث الباحثة هي أن كلاهما تطبيق طريقة الخريطة الذهنية. بينما الفرق بين هذه الدراسة والباحثة هو أن الباحثة تستخدم تعليم شامل بينما تستخدم هذه الدراسة وسائط نقطة الطاقة.

بحث من Ridwan بعنوان "تطبيق طريقة الخريطة الذهنية في تحسين نواتج التعليم اللغة العربية لدى طالبات المدرسة عالية. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تطبيق طريقة الخريطة الذهنية من أجل تحسين مخرجات تعليم اللغة العربية (Ridwan, ٢٠٢٢).

إن معادلة البحث الذي أجراه كل من Ridwan والبحث الذي أجرته الباحثة هو كلاهما يستخدمان طريقة الخريطة الذهنية، بينما الفرق هو أن هذا البحث يستخدم تعليم شامل وهذا البحث تعليم اللغة العربية.

بحث Sadikin et al. عنوان "تطبيق طريقة الخريطة الذهنية من خلال مهارات الكتابة الشعرية في التفاعل التعليمي والتعلمي في الصف الرابع الابتدائي". تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق طريقة الخريطة الذهنية من خلال مهارات كتابة الشعر (Sadikin et al., ٢٠٢٢).

إن معادلة البحث الذي أجراه كل من Sadikin et al. والبحث الذي أجراه الباحث هو كلاهما يستخدم طريقة الخريطة الذهنية. بينما يكمن الفرق في أن هذا البحث في تعليم شامل بينما بحث Sadikin et al. من خلال مهارات كتابة الشعر. لاستفادة من طريقة عمل الدماغ البشري، الذي يميل إلى التفكير بصرياً وترابطياً، بحيث تصبح عملية التعلم أكثر إبداعاً وتنظيماً.

- (١) تصور بنية الكتاب
- (٢) تلخيص المعلومات الكثيفة في ملخصات مرئية موجزة وسهلة القراءة
- (٣) من خلال ربط الأفكار ذات الصلة بصرياً، تساعد الخرائط الذهنية في توضيح العلاقات بين المفاهيم المختلفة
- (٤) تحسين الذاكرة
- (٥) تشجيع التفكير النقدي والإبداعي
- (٦) ساعد الخرائط الذهنية على توضيح الأفكار وتحسين التركيز أثناء الدراسة
- (٧) التعلم النشط والممتع: تندرج الخرائط الذهنية ضمن فئة التعلم النشط

منهج البحث

استخدم هذا البحث منهجاً نوعياً بنوع دراسة الحالة. والبحث النوعية هي البحث التي تنتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من أشخاص وسلوكيات يمكن ملاحظتها (Moleong, ٢٠٠٥). بحث دراسة الحالة هي البحوث التي تدرس بشكل مكثف خلفية الوضع الراهن

والتفاعلات البيئية لوحدة اجتماعية، سواء أكانت أفرادًا، أو جماعات، أو مؤسسات، أو مجتمعات محلية (Nata, ٢٠١٦).

كان حجم العينة في هذه الدراسة حول طريقة الخرائط الذهنية ٦ طالبات ومدرسة واحد. والسبب في اختيار الباحثة المنهج الكيفي بنوع بحث دراسة الحالة هو أن الباحثة أرادت أن تعرف بالتفصيل وبشكل دقيق عن الحالة قيد الدراسة. وتهدف الباحثة إلى الكشف والفهم الوصفي عن تطبيق طريقة الخريطة الذهنية في التعليم الشامل.

المبحث الأول: أمانة الترجمة

المطلب الأول: مفهوم الأمانة

استنادًا إلى النتائج التي توصل إليها الباحثة تطبيق كتاب الشامل باستخدام طريقة الخريطة الذهنية.

ذهبت نظرية البنائية التي جاء بها (Piaget dan Vygotsky): أن طريقة الخريطة الذهنية مع مبدأ البنائية التي تؤكد على أن الطالبات تبني فهمها الخاص بناءً على الخبرة والتفاعل مع بيئتها. في هذه الحالة، تساعد طريقة الخريطة الذهنية الطالبات على ربط الفهم الجديدة بمعارفها الحالية من خلال التصور (Piaget & Vygotsky, ٢٠١٤). في عملية التعليم والتعلم باستخدام طريقة الخريطة الذهنية، سنستمر في استخدام طريقة التعلم. استخدام طريقة الخريطة الذهنية في تعليم كتاب الشامل تحتاج جدا في فهم الطالبات لما ينقله المعلم. باستخدام طريقة الخريطة الذهنية في عملية التعليم، ستجعل الطالبات أكثر نشاطًا وإبداعًا. بالإضافة إلى ذلك، فإن تطبيق طريقة الخريطة الذهنية ستجعل الطالبات تفهم الموضوع بشكل أفضل وستتذكر المزيد عن المادة بعد انتهاء الدرس.

وكذلك ما جاء في الفصل الثاني (ب) من نتائج البحث التي تم إجراؤه، فقد حصل الباحثة على وصف عام للبحث، وهو كالتالي:

(١) تطبيق طريقة الخريطة الذهنية في التعليم كتاب الشامل في المستوى الثاني (ب)

طريقة الخريطة الذهنية هي إحدى خطوات التعليم Quantum Learning التي تسعى إلى جعل الطالبات قادرة على الأفكار الإبداعية والنشاط في التعلم التي من المتوقع أن تساعد المدرسة في أنشطة عملية التعليم التي تسهل فهمها من قبل الطالبات (Deporte, ١٩٩٩). استنادًا إلى البيانات التي تم الحصول عليها من موقع البحث في المستوى الثاني ب، فإن تطبيق طريقة الخرائط الذهنية في تعليم كتاب الشامل تتضمن الاستعدادات التالية:

١. إعداد التدريس

يعد وضع إعداد الدروس أحد تطبيقات الكفاءة التربوية التي يجب أن يتقنها كل المدرسة. الكفاءة التربوية هي قدرة المدرسة على إدارة عملية التعلم أو التفاعل مع الطالبات. أحد مؤشرات الكفاءة التربوية للمعلم هو قدرة المدرسة على تصميم إعداد الدروس بحيث يتمكن الطالبات من تحقيق أهداف التعلم الموضوعية. تصميم التعلم هو في الأساس جهد لتطوير مكونات التعلم بشكل منهجي باستخدام نظرية التعلم لضمان جودة التعلم. ومن شأن التصميم الجيد للتعلم أن يحقق أهداف التعلم التي تم تحديدها بشكل فعال (Damayanti, 2022).

تعتبر إعداد الدروس بحكم تعريفها جانباً مهماً من جوانب العملية التعليمية. ويؤكد العديد من خبراء التعليم أن إعداد الدروس ضرورة لكل المدرسة قبل أن يقوم بالتدريس. تحتوي إعداد الدرس هذه على ما سيقوم به المعلم قبل أن يقوم بالتدريس في عملية التعلم بتصميم منهجي بحيث يتوقع أن يجعل عملية التعلم فعالة ويتفق هذا الفهم مع رأي ديفيد جونسون في سورياسوبراتا، حيث قال "من المتوقع أن يخطط المدرسة للتدريس وإلقاء التدريس، لأن ذلك كله يمكن أن يسهل على الطالبات التعلم.

وفقاً *surya subartata* التدريس هو عبارة عن سلسلة من الأحداث التي يتم التخطيط لتقديمها، لتفعيل وتشجيع تعلم الطالبات، وهو عبارة عن سلسلة من المواقف التعليمية (تتكون من الفصول الدراسية و الطالبات و مواد المنهج الدراسي) من أجل تسهيل التعلم. ويجايا وطبراني روسيان يتم وضع خطة الدرس من قبل المعلم نفسه، حيث يقوم المعلم بتطوير أفكار إبداعية لتحقيق أهداف تعلم الطالبات. تنشأ الأفكار الإبداعية عندما يحاول المعلمون بإخلاص تعليم الطالبات (Gustiansyah et al., 2020).

إعداد الدرس هي سلسلة من خطط الأنشطة التي سيقوم بها المعلم عند تنفيذ عملية التعلم خلال فترة زمنية معينة. يمكن استخدام إعداد الدرس كدليل إرشادي لاجتماع واحد أو أكثر. من خلال إعداد الدرس هذه، سيتمكن المعلم من وصف عملية التعلم التي سيتم تنفيذها في مادته. في التعلم نفسه، تعتبر خطط الدروس مهمة. مع وجود إعداد الدروس، سيتمكن المعلمون من تحسين نتائج الأنشطة التعليمية التي يتم تنفيذها. وبالإرشاد إعداد الدروس التي تم إعدادها، يستطيع المعلمون التدريس بشكل هادف أكثر والتركيز على أهداف التعلم المتوقعة. وبالنظر إلى الدور المهم إعداد الدروس، من المأمول أن يتمكن المعلمون من تصميم إعداد الدروس بشكل جيد ومن ثم التمكن من تطبيقها بشكل مثالي عند إجراء عملية التعلم (Narpila & Suci, 2023).

إعداد الدرس مسبقاً، ويستند هذا إلى الافتراض بأنه إذا لم يكن هناك إعداد جيد، فإن الفرصة لعدم توجيه تظل مفتوحة على مصراعيها، بل وقد يميل المعلم إلى الارتجال دون مرجع واضح. استناداً إلى ذلك، يُتوقع من المعلم أن يقوم بالتحضير للتدريس، سواء فيما يتعلق بمحتوى

الدرس أو بالحالة النفسية والسيكولوجية التي تضمن سير عملية التعليم بشكل مناسب (Lindawati, 2023).

٢. إعداد المادة التعليمية التي تسليمها

المادة التعليمية هي المادة التي ستتم نقلها في عملية التعليم والتعلم. فبدون المادة التعليم لن تسير عملية التعليم والتعلم. ولذلك، يجب على المدرسة التي ستقوم بالتدريس أن تملك وإتقان المادة التي ستتم تقديمها للطلاب. المادة الدراسية هي مصدر تعلم الطالبات. هذه المادة، التي تشار إليها باسم مصدر التعلم، هي شيء تحمل رسالة لأغراض التعلم. السهرسيمة أريكونتو يرى أن المادة الدراسية هي العنصر الأساسي في أنشطة التعليم والتعلم، لأن المادة الدراسية هي التي تسعى الطالبات لإتقانها. لذا، يجب ألا تنسى المدرسة أو مطور المناهج الدراسية التفكير في مدى ارتباط المادة المدرجة في المادة الدراسية باحتياجات الطالبات في عمر معين وفي بيئة معينة (Pane & Dasopang, 2017):

بشكل عام، ستقل نشاط الطالبات إذا كانت المادة التي تقدمها المدرسة لا تجذب انتباهها بسبب طروق التدريس التي تتجاهل مبادئ التدريس. في كثير من الأحيان تشعر المدرسة أنها قد إتقان المادة الدراسية باستخدام لغة لا تتوافق مع تطور وحتى نفسية الطالبات، فيواجه المدرسة فشلاً في إيصال المادة والعكس صحيح، يواجه الطالبات فشلاً في تلقي الدرس. يجب أن يكون المعلم قادراً على أداء مهامه ومسؤولياته بشكل جيد. فالمعلم مطالب دائماً بتطوير قدراته وتوسيع آفاق تفكيره. ولذلك، يجب أن تكون جميع القدرات اللازمة لتحقيق ذلك مبنية على دافع ذاتي من داخل المعلم نفسه.

علاوة على ذلك، في تطبيق طريقة الخرائط الذهنية:

- (١) تشرح المدرسة للطالبات عن المادة التعليمية باستخدام طريقة الخريطة الذهنية.
 - (٢) تعطي المدرسة فرصاً للطالبات لطرح الأسئلة حول كيفية الخرائط الذهنية بشكل صحيح وسليم.
 - (٣) تعطي المدرسة الفرصة للطالبات لتقديم استنباط تتعلق بالمادة التي تعلموها اليوم.
- استناداً إلى البيانات التي تم الحصول عليها في المستوى الثاني (ب) فيما يتعلق بتطبيق طريقة الخريطة الذهنية، تمكن للطالبات من خلال طريقة الخريطة الذهنية هذه إبداء ملاحظات مباشرة حول ما تتم نقله من قبل المدرسة. بحيث تمكن للطالبات تعلم المهارات المعرفية والوجدانية.

تطبيق طريقة الخريطة الذهنية هذه مبدعاً وفعالاً إذا اتبع المبادئ التالية:

- (١) يجب أن تكون كل خطوة من خطوات طريقة الخريطة الذهنية واضحة لجميع الطالبات.

- ٢) تجب أن تكون جميع التوضيحات حول طريقة الخريطة الذهنية التي تقدمها المدرسة مسموعة بوضوح لجميع الطالبات.
- ٣) طريقة الخريطة الذهنية مخطط لها بعناية.
- ٤) قبل أن تبدأ التعليم باستخدام طريقة الخريطة الذهنية هذه تبدأ جميع الأدوات (Buzan, ٢٠٠٥).

٢) العوامل الداعمة والمنشطة في تطبيق الخريطة الذهنية في تعليم كتاب الشامل في المستوى الثاني ب

● العوامل الداعمة

- ١) الطريقة التي تشرح بها المدرسة المادة واضحة وسهلة الفهم للطالبات.
- يُعد المعلم أحد الأشخاص الذين لهم تأثير كبير على استمرارية عملية التعلم، كما أنه يؤدي العديد من الأدوار في تربية الطالبات لتصبح أفرادًا نافعين. فالمعلم الجيد بلا شك قادر على خلق بيئة تعليمية جذابة وممتعة لجميع طالبات، مما يساهم في توفير بيئة تعليمية ملائمة ومحفزة للتعلم (Solichin dan Mohammad, ٢٠٢٤).

تتضمن خصائص البيئة الجيدة وجود فصل دراسي تحفز الطالبات على التعلم الدائم وتحفز على التحدي، وتوفر الشعور بالأمان والرضا في تحقيق أهداف التعلم (سوليستوريني). استنادًا إلى الرأي أعلاه، فإن جو بيئة التعلم المدرسية المواتية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بجودة تعلم الطالبات. ومن المذكر أن الفصل الدراسي المواتي يمكن أن يقي الطالبات من الملل والضجر والتعب النفسي، ومن ناحية أخرى فإن الفصل الدراسي المواتي قادر على تعزيز دافعية الاهتمام والقدرة على التحمل في التعلم.

يمكن أن يكون جو التعلم ممتعًا للطالبات إذا استطاع المعلم تقديم الفكاكة واستخدامها بشكل مناسب. إن مساعدة المدرس على تهيئة ظروف التعلم وجو التفاعل الذي يمكن أن تدعو الطالبات إلى الإبداع النشط، وتجعلهم يتعلمون بنشاط، وتجعلهم تتقبلون المادة التي تقدمها المدرس بسهولة ويقبلها الطالبات، ويصبح الطالبات أكثر اهتمامًا باستكشاف المادة التي يقدمها المدرس. في هذه الحالة، يجب أن يكون توصيل المعلم للمعارف التي يقدمها لطيفاً في التعامل مع الطالبات وسهل التقبل، كما يجب أن يكون اتخاذ القرار بالتشاور حتى يمكن تحقيق أهداف المدرسة بشكل صحيح. ويجب أن يكون المناخ الملائم مدعومًا بمجموعة متنوعة من التسهيلات التعليمية الممتعة مثل المرافق والمختبرات والترتيبات البيئية ومظهر المعلم وسلوكه، والعلاقات المنسجمة بين الطالبات والمعلمين وبين الطالبات أنفسهن، وكذلك التنظيم والترتيب المناسب للمواد التعليمية، وفقًا لقدرات الطالبات وتطورهن. سيثير مناخ التعلم الممتع الحماس وتعزز نشاط الطالبات وإبداعهم (Arianti, ٢٠١٧).

(٢) الطريقة التي تقدم بها المدرسة المادة بحماسة بحيث تكون الطالبات حماساً أيضاً. رأي Portzline يقول أن هناك مصطلح آخر للحماس هو الشغف أو السعادة. الحماس للتعلم هو موقف الحماس والتشجيع والتحفيز الذي يأتي من الفرد دون إكراه. ويؤدي الإحساس العالي بالحماس إلى تغيير في موقف الإنسان المرتبط بالعواطف والمشاعر لفعل شيء ما (Intaniasari et al., ٢٠٢٢).

(٣) الحماسة من الطالبات لأن تتعلم شيئاً جديداً. جهد واع يبذله المدرسة لتوليد الحماسة لدى الطالبات التي تمكن أنشطة التعليم. من خلال تطبيق التعلم تقديم أشياء جديدة للطالبات، بحيث تكون دافع أكبر للتعلم. تمكن زيادة دافعية التعلم لدى الطالبات من خلال تنويع تطبيق التعليم. وتهدف ذلك إلى القضاء على ملل الطالبات أثناء أنشطة التعليم والتعلم (Marsabila, ٢٠٢٢).

● العوامل المثبطة

ومن المعروف أن الإنسان لا يمكن أن تقف أبداً دون أن تكون هناك ما يدعمه، فلا بد بالطبع من وجود ما تعيق العملية. إن العوامل المثبطة في تطبيق طريقة الخريطة الذهنية في المستوى الثاني (ب) هو قدرة الطالبات على فهم الدروس لكل الطالبات والتي تختلف من الطالبات لآخر. وهناك بعض الطالبات التي تفتقر إلى التركيز في حضور الدروس لأن تفكر في أشياء خارج الدروس مثل الواجبات من مجلس طالبات المعهد التنفيذ أو الواجبات من وحدة النشاطات الطالبات، ودخول ساعات المحاضرات و المناقشة.

خاتمة

وبناءً على المناقشة أعلاه، يمكن استنباطاً أن طريقة الخريطة الذهنية المطبقة أثبتت أن الطالبات أكثر نشاطاً وإبداعاً في تعليم كتاب الشامل في المستوى الثاني ب. عملية تطبيق طريقة الخريطة الذهنية هي كما يلي :

(١) إعداد التدريس

(٢) إعداد المادة التعليمية التي تسليمها

في كل درس، بالطبع، هناك عوامل داعمة وعوامل مثبطة. وفيما يلي العوامل الداعمة في تطبيق طريقة الخريطة الذهنية: الطريقة التي تشرح بها المدرسة المادة واضحة وسهلة الفهم للطالبات، الطريقة التي تقدم بها المدرسة المادة بحماسة بحيث تكون الطالبات حماساً أيضاً، الحماسة من الطالبات لأن تتعلم شيئاً جديداً. أما العوامل المثبطة هي قدرة الطالبات على فهم

الدروس لكل الطالبات والتي تختلف من الطالبات لآخر، بعض الطالبات التي تفتقر إلى التركيز في حضور الدروس لأن تفكر في أشياء خارج الدروس مثل الواجبات من مجلس طالبات المعهد التنفيذ أو الواجبات من وحدة النشاطات الطالبات، ودخول ساعات المحاضرات و المناقشة.

CONFLICTS OF INTEREST: The authors declare that they have no conflicts of interest.

ETHICS STATEMENT: This study was conducted in accordance with ethical principles and academic integrity. All procedures were carried out responsibly, with informed consent obtained from participants and strict confidentiality maintained.

REFERENCES

- Achsanuddin, A., & Handoko. (2023). *Implementasi mind mapping pada pembelajaran Kitab Safinah Al-Najah di Pondok Pesantren Al-Mukhlisin Putra Batu*.
- Arianti. (2017). Urgensi lingkungan belajar yang kondusif dalam mendorong siswa belajar aktif. *Didaktika Jurnal Kependidikan*, 11(1).
- Buzan, T. (2005). *Buku pintar mind mapping*.
- Damayanti, R. (2022). Peningkatan kompetensi guru sekolah dasar dalam mempersiapkan rencana pelaksanaan pembelajaran melalui workshop. *Jurnal Pendidikan dan Konseling*, 4(4).
- Deporte, B. (1999). *Membiasakan belajar nyaman dan menyenangkan*.
- Gustiansyah, K., Sholihah, N. M., & Sobri, W. (2020). Pentingnya penyusunan RPP untuk meningkatkan keaktifan siswa dalam belajar mengajar di kelas. *Idarotuna: Journal of Administrative Science*, 1(2), 81-94. <https://doi.org/10.54471/idarotuna.v1i2.10>
- Imaduddin, M. C., & Utomo, U. H. N. (2012). Efektivitas metode mind mapping untuk meningkatkan prestasi belajar fisika pada siswa kelas VIII. *Humanitas*, 9(1), 62.
- Intaniasari, Y., Utami, R. D., & Purnomo, E. (2022). Menumbuhkan antusiasme belajar melalui media audio visual pada siswa sekolah dasar. *Buletin Pengembangan Perangkat Pembelajaran*, 4(1). <https://doi.org/10.23917/bppp.v4i1.19424>
- Kosasih. (2014). *Strategi belajar dan pembelajaran: Implementasi Kurikulum 2013*. Yrama Widya.
- Lindawati. (2023). Pengaruh penggunaan RPP dapat meningkatkan nilai belajar siswa semester ganjil di MIN 17 Bireuen tahun pelajaran 2022-2023. *JIM: Jurnal Ilmiah Mahasiswa Pendidikan Sejarah*, 8(1).
- Marsabila, N. (2022). Motivasi belajar siswa: Jenis dan cara meningkatkannya. *JBES: Jurnal of Biology Education and Science*, 2(2).
- Meilina, D., Hanafiah, N. A., Fatmawan, A. R., Hamzah, M. Z., Ulimaz, A., & Priyantoro, D. E. (2024). Efektivitas penggunaan metode mind mapping untuk

- meningkatkan kreativitas siswa dalam pembelajaran. *Attractive: Innovative Education Journal*, 6(1), 27–38. <https://doi.org/10.51278/aj.v6i1.1041>
- Moleong, L. (2005). *Metode penelitian kualitatif*. PT Remaja Rosdakarya.
- Narpila, D., & Suci. (2023). *Pelatihan penyusunan RPP berbasis Kurikulum Merdeka di SMP Istana Hati Binjai*.
- Nata, A. (2016). *Metodologi studi Islam*.
- Pane, A., & Dasopang, M. D. (2017). Belajar dan pembelajaran. *Fitrah: Jurnal Kajian Ilmu-Ilmu Keislaman*, 3(2), 333–352.
- Piaget, J., & Vygotsky, L. (n.d.). *Teori konstruktivisme: Belajar melalui pengalaman*.
- Ridwan, F. (2022). Penerapan metode mind mapping dalam meningkatkan hasil belajar Bahasa Arab siswa Madrasah Aliyah. *Al-Maraji': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 6(2), 115–124. <https://doi.org/10.26618/almaraji.v6i2.10799>
- Rois, I. N., & Putri, F. R. (2020). Penerapan strategi mind mapping dalam pembelajaran Bahasa Arab bagi mutaqaddim. Dalam *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab VI (KONASBARA)* (pp. 75–86).
- Sadikin, H., Nugrahani, F., & Suwanto, S. (2022). Penerapan metode mind mapping melalui keterampilan menulis puisi dalam interaksi belajar mengajar di kelas IV SDV. *Jurnal Pendidikan dan Konseling*, 4(5).
- Sidik, A., & Muassomah. (2021). Implementasi metode mind mapping dengan menggunakan media PowerPoint dalam pembelajaran Nahwu. *Alsina: Journal of Arabic Studies*, 3(2), 241–260. <https://doi.org/10.21580/alsina.3.2.6734>
- Solichin, M., & Mohammad. (2024). *Psikologi belajar: Aplikasi teori-teori belajar dalam proses pembelajaran*.
- Tibyan, B. (2024). *As-Syaamil*.
- Wijayanti, R., Lestari, P. B., & Rochsun, R. (2022). Efektivitas pembelajaran psikologi pendidikan dengan mind mapping bagi mahasiswa Pendidikan Matematika diukur dengan korelasi. *Jurnal Ilmiah Matematika Realistik*, 3(2), 81–87.